

تفسير ابن كثير

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ^{قُلْ} وَنَبِّئُكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ ^{فِتْنَةً} وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

(كل نفس ذائقة الموت) ، وقد روي عن الشافعي ، رحمه الله ، أنه أنشد واستشهد

بهذين البيتين :تمنى رجال أن أموت وإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد فقل للذي

يبغي خلاف الذي مضى : تهياً لأخرى مثلها فكأن قد وقوله : (ونبلوكم بالشر والخير فتنة)

أي : نختبركم بالمصائب تارة ، وبالنعم أخرى ، لننظر من يشكر ومن يكفر ، ومن يصبر

ومن يقنط ، كما قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (ونبلوكم) ، يقول : نبتليكم

بالشر والخير فتنة ، بالشدة والرخاء ، بالصحة والسقم ، والغنى والفقر ، والحلال والحرام ،

والطاعة والمعصية والهدى والضلال . . وقوله : (وإلينا ترجعون) أي : فنجازيكم بأعمالكم